نـــور المسيح يسوع الـف ـالب XPIΣTOY
Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح السنة الحادية والعشرون- عدد Issue No:1056 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 580 327 914 غربي (11/ 03/ 2012) شرقي (27/02/ 2012) Registered Society. No. 580 327 914

مقدّمة عن الصوم للقديس غريغوريوس بالاماس

أبدأ عظتي لمحبتكم بقول سيّدنا وعنوان الكرازة الإنجيليّة التالي: "**توبوا فقد اقترب ملكوت السموات**" (متى٤:١٧). لم يقترب فقط بل هو موجود في داخلكم "**ملكوت اللّه في داخلكم**" (لوقا ٢١:١٧).هذا كلام السيّد أيضاً. لا يوجد فقط في ما بينكم بل سوف يأتي بعد قليل بطريقة جليّة جداً لكي يوطّد كل مبدأ وسلطان وقوّة فقط عند الذين يعيشون طبقاً لوصايا اللّه، الذين أمضوا هذه الحياة بطريقة مُرضية له. بما أن ملكوت اللّه قد أتى، وهو موجود في ما بينكم وسوف يأتي بعد قليل، فلنجعلْ أنفسنا أهلاً له عن طريق أعمال التوبة. لنضغط على أنفسنا واضعين حداً للأعمال الشريرة ولعاداتنا السيئة، لأن ملكوت السموات يتطلّب إغتصاباً والغاصبون يأخذونه عنوةً ويتمسكون به (متى ١٢:١١). لنتشبّه بصبر آبائنا المتوشحين باللّه بتواضعهم وبإيمانهم "هؤلاء الذين كلموكم بكلمة اللّه. أُنظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم" (عبرانيين ٧:١١).

لنُمت أعضاءنا الأرضيّة، الزنى، عدم الطهارة، كل رغبةَ شريرة وكل طمع خصوصاً في هذه الأيام المقدّسة، زمن الصوم الأربعيني المقدّس. لذلك سبق لنعمة الروح القدس أن كلّمتنا في الآحاد السابقة عن مجيء الرب الثاني الرهيب (**في أحد الدينونة، أحد مرفع اللحم**)، وعن طرد آدم من الفردوس (**في أحد الغفران، أحد مرفع الجبن**)، وعن الإيمان الكاذب والإيمان القويم (**في الأحد الأول من الصوم، أحد الأرثوذكسيّة**)، حتى إننا خوفاً من الدينونة الآتية ومن الحزن لفقدان الفردوس نبقى ثابتين في إيماننا، نضبط أنفسنا لكي لا تستسلم إلى الشراهة وتفتح الأبواب أمام الأهواء كلّها عن طريق البطن الذي لا يشبع فنسير بكلّيتنا إلى الهلاك على الطريق الواسع طريق اللذات. لنحب إذاً الطريق الضيّق الذي يقود إلى الحياة الأبديّة (متى ١٣:٧-١٤) والذي يبدأ بالصوم كخطوة أولى، ولنُمضِ بثبات ومواظبة أيام الصوم الأربعيني المقدّس.

لكل شيء وقت يقول (سفر الجامعة ١:٣-١٧). ولذلك لا بدّ من وقت مناسب لعمل الفضيلة. والوقت المناسب هو زمن الصوم الأربعيني المقدّس. إن كانت حياة الإنسان كلّها وقتاً مناسباً لإنجاز خلاصنا، فكم يكون بالأحرى نافعاً زمن الصوم هذا؟ **المسيح عنصر خلاصنا**. إبتدأ عمله بالصوم، فحارب في هذه المرحلة الشيطان، وأخزى حبال ذاك الذي يخلق الشرور كلّها بعدما حاول هذا الأخير أن يجرّب السيّد بشتى الطرق. فإنّه كما أن سلطان البطن يدمّر الفضائل كلّها فيصبح الإنسان من جرّائها عبداً للأهواء المختلفة، كذلك بالطريقة نفسها يطهرنا الإمساك من الأهواء، من كل شراهة مفسدة، ويولّد فينا التحرّر من الأهواء.

إن كانت الشراهة تولّد فينا الأهواء التي ليست فينا أصلاً، وتزيدها قوّة وتثبّتها، فإن الصوم يخفف الأهواء إلى أن يقضي عليها تماماً. **الصوم والإمساك عن الأهواء** مترابطان فيما بينهما بالرغم من أن الفضيلة الأخيرة تفوق الأولى في بعض الأحيان عند الذين يستخدمونها بحكمة. فلا نفضّلنّ الواحدة على الأخرى، ولنحافظ من جهة على الصوم خصوصاً في الأيام الخمسة الأولى من الأسبوع. أمّا في نهاري السبت والأحد فلنشدّد أكثر على الإمساك عن الأهواء، حتى إننا إذا تصرّفنا هكذا بحكمة نصغي بفهم إلى الأقوال الإنجيليّة التي تليت علينا اليوم حول موضوع شفاء المخلّع، هذا الشفاء الحاصل ليس في أورشليم بل في كفرناحوم.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الأحد الثاني من الصوم - غريغوريوس پالاماس

٢٠١٢/٢/٢٧ ش ٢٠١٢/٣/١١ غ اللحن السادس الأيوثينا السادس

وتذكار أبينا البار بروكوبيوس البانياسي

البار بروكوبيوس البانياسي والبار باسيليوس رفيقه في النُسك والمقاساة الذي يصير تذكاره غداً ، نبغا في أواسط القرن الثامن على عهد لاون إيسفرُس ، فكابدا كثيراً من الملك المذكور من أجل إكرام الأيقونات المقدّسة ، ثمّ قضيا حياتهما معاً في النسك.

القديس غريغوريوس پالاماس

طروبارية القيامة على اللحن السادس:- إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية القديس بالاماس اللحن الثامن : يا كوكب الرأي القويم وثبات الكنيسة ومعلمها وجمال المتوحدين والمناضل عن المتكلمين باللاهوت الذي لا يحارب. غريغوريوس العجائبي. فخر تسالونيكية وكاروز النعمة. لا تنفك متشفعاً في خلاص نفوسنا

طروبارية للبار على اللحن الرابع:- انّ البريّة الجدباء بهطل دموعك أخصبت. واتعابك الشاقة بتصعيد زفراتك اثمرت الى مئة ضعف. فاصبحت كوكباً للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا ابانا البار بَروكوبيوس. فتشفع الى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة

القنداق على اللحن الثامن: إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنَّ لكِ العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائد حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها .

الشيطان يحارب الصوم والصائمين - للقديس مكسيموس المعترف

الشيطان يحاول من الإبتداء أن يوقف من القلب عمل الصلاة. وبعد ذلك يقترح إهمال المواعيد المخصّصة للصلاة والقوانين المحدّدة للعبادة ، ثم يخضع الفكر عن ضعف لكي يتذوّق قليلاً من الطعام قبل ميعاده مع إهمال أشياء أخرى بسيطة . . ولكن كلّ هذا يسهّل قيام شهواتنا مرّة أخرى.

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا خلّصني يا ربّ . فانّ البارّ قد فني

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١:١٠-٢: ٣)

انت يا ربُّ في البدءِ أسَّست الأرض والسماوات هي صُنع يَديْك * وهي تزول وانت تبقى وكلُّها تبلى كالثوب * وتطويها كالرداء فتتغيّر وأنت أنت وسنوك لن تفنى * ولمن من الملائكة قال قطُّ إجلسْ عن يميني حتَّى أَجعل أعدائك موطئاً لِقَدَمَيْك * أليسوا جميعهم ارواحاً خادمة تُرسَل للخدمه من أجل الذين سيرثون الخلاص * فلذلك يجب علينا ان نُصغي الى ما سمعناهُ إصغاءً أشدَّ لئَلاَّ يسرَب من اذهاننا * فإنَّها إن كانت الكلمه التي نُطِق بها على ألسنة ملائكه قد ثَبَتَتْ وكلُّ تعدٍّ ومعصيه نال جزاءً عدلاً * فكيف نُفْلتُ نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ النطق بهِ على لسان الرب ثُمَّ ثَبَّتَهُ لنا الذين سمعوهُ

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (مرقس١:٢-١٢)

في ذلك الزمان دخل يسوع كفرناحوم وسُمِع أنّه في بيتٍ * فللوقت اجتمع كثيرون حتَّى أنَّه لم يَعُدْ موضعٌ ولا ما حول الباب يسع وكان يخاطبهم بالكلمه * فأتوا إليهِ بمخلَّعٍ يحملهُ أربعةٌ * وإذ لم يقدروا أن يقتربوا إليه لسبب الجمع كشفوا السقف حيث كان. وبعد ما نقبوهُ دلَّوا السرير الذي كان المخلَّع مضطجعاً عليه * فلّما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلَّع يا بُنيَّ مغفورهُ لك خطاياك * وكان قومٌ من الكَتبه جالسين هناك يفكّرون في قلوبهم ما بالُ هذا يتكلَّم هكذا بالتجديف. من يقدر ان يغفر الخطايا إلاَّ اللّه وحدهُ * فللوقت علم يسوع بروحه انهّم يفكّرون هكذا في انفسهم فقال لهم لماذا تفكّرون بهذا في قلوبكم * ما الأيسر أن يُقال مغفورهُ لك خطاياك ام أن يُقال قُمْ واحمل سريرك وامشِ * ولكن لكي تعلموا أنّ ابن البشر لهُ سلطانٌ على الارض أن يغفر الخطايا (قال للمخلّع) لك أقولُ قمْ واحمل سريرك واذهب إلى بيتك * فقام للوقت وحمل سريرهُ وخرج امام الجميع حتّى دهِش كلُّهم ومجّدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قطُّ.

تفسير رسالة القديس بولس الى العبرانيين

انت يا ربّ في البدء اسست الارض والسماوات هي صنع يديك وهي تزول وانت تبقى وكلّها تبلى كالثوب وتطويها كالرداء فتتغيّر وانت انت وسنوك لن تفنى ولمن من الملائكة قال قطُّ اجلسّ عن يميني حتىّ اجعل اعدائك موطئاً لقدميك اليسوا جميعهم ارواحاً خادمه تُرسَل للخدمه من اجل الذين سيرثون الخلاص.

إنه خالق السماء والأرض، موجد الكائنات السمائية والأرضية، فلا وجه للمقارنة بين الخالق وخليقته حتى الملائكة. الأبن كخالق مولود من الآب قبل الدهور منذ الأزل، لم يكن هناك زمان ليس فيه الأبن، هو مُوجد الكل فلا يتغيّر، أما الخليقة إذ وُجِدَتْ من العدم قابلة للتغير. يقول القديس أثناسيوس الأسكندري: "صَارت (الخليقة) الى الوجود بعد العدَم، لها طبيعة متغيرة؛ أما الأبن إذ هو من الآب، فعدَم التغيّر او التبديل يليق بطبيعته كما الآب نفسه".

انه مؤسس الأرض وخالق السماء الذي لا يتغيّر ، يغيّر الآخرين ويبقى هو الى الأبد... طبيعته هذه تسنُدُنا من جانبين: اولاً انه قادر أن يحقّق مواعيده لنا بكونه الوحيد غير المتغير، ومن الجانب الآخر نحن نتغيّر ان سلّمنا حياتنا بين يديه.كإله يُجَدّد ولا يتَجَدّد لأنه لا يشيخ ولا يقدَم، ونحن كبشر نرتمي بين يديه فيُجدّد طبيعتنا وحياتنا. أنه الأبدي الغالب لأعدائه ـ إبليس وجنوده ـ إذ يقول:"ولمن من الملائكة قال قطُّ اجلسّ عن يميني حتىّ اجعل اعدائك موطئاً لقدميك" لا تنعم طغمة سماوية بهذه الغلبة الأبدية، إنما السيد المسيح يُخضع قوات الظلمة تحت قدميه، ويتحقق كمال ذلك بخضوعها تحت قدمي عروسه، فقد اعطانا نحن أيضاً سلطاناً أن ندوس على الحيات والعقارب وكل قوة العدو، حتى كل نصرة تتحقق في حياتنا أنما هي لمجد إسمه القدوس. وأذ نملك مع ملكنا نحطم مملكة إبليس تماماً! كان هذا الوعد الذي يقدمه الآب لإبنه أنما قدمه له كممثل لنا، وكرأس، فيه ينعم الجسد بامكانيات فائقة. هذه الغلبة التي لنا في المسيح يسوع، وهذه النصرة الأبدية تثير فرح الملائكة وبهجتهم بنا كعروس مقدسة، لذا يشتهون خدمتنا، ويفرحون بيوم خلاصنا. خدمتهم لنا ليس خدمة من هُمْ أقل منا، إنما هي خدمة الحب، خدمة الخليقة السماوية التي تفرح بالأرضيين حين ينعمون بالشركة معهم في حياتهم السماوية هذا ما عناه الرسول بقوله:"اليسوا جميعهم ارواحاً خادمه تُرسَل للخدمه من اجل الذين سيرثون الخلاص" هنا لا يتجاهل الرسول تقديرنا لرسالة الملائكة ودورهم كخدام مرسلين للعمل لحسابنا، نحن الذين دُعينا لنرث الخلاص. إن كان السيد المسيح هو مخلصنا، فالملائكة خدّامه يخدموننا من أجل مسرته ومسرتهم بنا. ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم على كلمات الرسول هذه: "إنهم خدام إبن اللّه، مُرسَلون بطرق كثيرة من أجلنا، ويخدمون خلاصنا. هكذا هم شركاء في الخدمة معنا." كما ويقول القديس:"حسناً، لقد أُرسل الأبن أيضاً، لكنه ليس بكونه عبداً ولا خادماً إنما هو الإبن الوحيد له ذات مشيئة الآب. لم يُرسَلْ بكونه قد عبر من موضع إلى آخر، إنما بكونه أخذ جسداً، أما هؤلاء (الملائكة) فيغيرون مواضعهم، يتركون المواضع التي كانوا فيها ليُرسَلوا إلى مواضع أخرى لم يكونوا فيها.ختم الرسول بولس حديثه السابق بقوله: فلذلك يجب علينا ان نُصغي الى ما سمعناهُ اصغاءَ أشدّ لئلاّ يسرب من اذهاننا. وكأنه يؤكد لنا أن حديثه السابق ليس حديثاً نظرياً فيه يعلن أمجاد الإبن إن قورن بالملائكة، انما هي فرصة للنفع الروحي العملي في حياتنا. فأن كان اليهود يفتخرون بكلمة الناموس التي وهبت لهم خلال إرساليات ملائكية، وهي بحق كلمة اللّه، وقد صارت ثابتة، من يعصاها يسقط تحت العقاب، فكم بالأكثر من يهمل خلاصاً هذا مقداره، تسلمناه لا بيد ملائكة إنما من خالق الملائكة نفسه، ربنا يسوع المسيح. الابن الوحيد؟! يقول الرسول بولس:فانّها ان كانت الكلمه التي نُطق بها على السنه ملائكه قد ثبتَت وكلّ تعد ومعصيه نال جزاءَ عدلاً فكيف نُفلت نحن ان أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد إبتدأ النطق به ً على لسان الرب ثُمّ ثبّتهُ لنا الذين سمعوهُ في هذا الحَديث لم يقارن الرسول بين كلمة الملائكة والكلمة الإلهية؛ لأن الكلمة التي تكلم بها ملائكة ما هي إلا كلمة اللّه مرسلة بواسطتهم، إنما المقارنة هنا بين الكلمة التي أرسلت بواسطتهم خلال الألفاظ والرؤى والإعلانات، وبين الكلمة ذاته، وقد جاء بنفسه متجسداً ليعلن الخلاص عملياً في كماله. إن كانت الكلمة الإلهية المسلمة في العهد القديم لها قدسيتها وقوتها إلى اليوم فلا يعصاها أحد، فكم بالأكثر الكلمة الالهية التي تثبتت بمجيء الكلمة ذاته ليخلصنا بدمه، مؤكداً لنا حقيقة تأنسه بالآيات والعجائب والقوات المتنوعة ومواهب الروح القدس. وكأن الرسول أراد بمقارنته هذه أن يدفعنا إلى المثابرة في الطاعة لكلمة اللّه الحي.